

كيف سأبدأ؟

تأليف: د. وفاء الشامسي
رسم: نيفين أبو سليم





كَيْفَ سَأُبْدَأُ؟

تأليف: د. وفاء الشامسي
رسم: نيفين أبو سليم

خَرَجَ نَاصِرٌ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَحْوَ الشَّاطِئِ،
مُرَاقِبًا الصَّيَادِينَ وَهُمْ يَدْفَعُونَ قَوَارِبَهُمْ نَحْوَ الْبَحْرِ.
رَبَّتْ وَالِدُهُ عَلَى كَتْفِهِ مُودِّعًا، وَأَنْطَلَقَ نَحْوَ قَارِيهِ هُوَ الْآخِرُ.

مَاذَا لَوْ أَصْبَحْتُ
صَيَّادًا مِثْلَهُمْ؟

لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ
مَكَانٌ أَبِيعُ فِيهِ
الْأَسْمَاكَ.

سَيَكُونُ لِي قَارِي الْخَاصِ،
وَنَشْبَاكُ صَيِّدٍ، وَبَرَّادٌ أَحْفَظُ فِيهِ
مَا اضْطَلْتُ مِنْ أَسْمَاكٍ.



سَأَقْرُرُ لَحِقًا أَيْنَ يُمَكِّنُنِي بَيْعُ الْأَسْمَاكِ.
سَأَبِيعُ السَّمَكَةَ بِرِيَالَيْنِ
رُبَّمَا أَبِيعُ الْأَسْمَاكَ الْكَبِيرَةَ بِخَمْسَةِ
رِيَالَتٍ، أَوْ عَشْرَةَ رِيَالَتٍ

لَقَدْ اخْتَرْتُ اسْمَ مَشْرُوعِي الْقَادِمِ
"نَاصِرُ لِبَيْعِ الْأَسْمَاكِ"





لَحْظَةً!

هُنَاكَ أُمُورٌ لَمْ يُفَكَّرْ فِيهَا نَاصِرٌ بِجَدِّيةٍ
لَقَدْ نَسِيَ أَنَّهُ مَا زَالَ صَغِيرًا، وَلَنْ يَسْمَحَ لَهُ وَالِدُهُ
بِرُكُوبِ الْبَحْرِ وَصَيْدِ الْأَسْمَاكِ. هُوَ لَا يَمْتَلِكُ الْمَهَارَةَ،
وَتَنْقُصُهُ الْخِبْرَةُ عَلَى مُوَاجَهَةِ مَخَاطِرِ الْبَحْرِ.

أَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِي مَشْرُوعِي الْخَاصُّ، فَخُلْمِي
أَنْ أَصْبِحَ رَائِدَ أَعْمَالٍ، أَوْ تَاجِرًا كَبِيرًا فِي الْبِلَادِ.
أَنَا أَحْتَاجُ لِلْمَالِ..
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ كِي أَبْدَأَ تِجَارَتِي الْحَقِيقِيَّةَ

جَدِّي يَحْتَاجُ لِفَرِيقٍ
يُسَاعِدُهُ فِي بَنِي
الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ.

مزارع

جيار

بائع

ظَلَّ نَاصِرٌ مَشْغُولَ الدَّهْنِ؛ فَهُوَ فِي إِجَارَتِهِ الصَّيْفِيَّةِ، وَيُرِيدُ
الاسْتِغَادَةَ مِنْ وَقْتِهِ لِتَحْقِيقِ حُلُمِهِ.

بَحَثَ فِي مُحَرِّكَاتِ الْبَحْثِ عَنْ رُؤَادِ الْأَعْمَالِ وَقَرَأَ عَنْ بَدَايَاتِهِمْ فِي
رِيَادَةِ الْأَعْمَالِ.

بَدَأَ أَغْلَبُهُمْ بِمَشْرُوعٍ بَسِيطٍ فِي سَنٍّ مُبَكَّرَةٍ ثُمَّ تَوَسَّعَتْ تِجَارَتُهُمْ.

قَرَّرَ نَاصِرُ الْبَحْثِ عَنْ مَشْرُوعٍ يُنَاسِبُهُ لِيَبْدَأَ مِثْلَهُمْ بِشَكْلِ صَحِيحٍ.

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، خَرَجَ نَاصِرٌ مَعَ جَدِّهِ لِلْمَرْعَةِ؛ إِنَّهُ مَوْسِمُ
الْحَصَادِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُسَاعِدَ عَائِلَتَهُ فِي ذَلِكَ.

لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يَقُومَ أَفْرَادُ الْعَائِلَةِ بِكُلِّ هَذَا الْعَمَلِ؛
لِذَلِكَ بَحَثَ نَاصِرُ عَنْ طَرِيقَةٍ يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا ابْتِدَاءَ
مَشْرُوعِهِ الصَّغِيرِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ.

فِكْرَةٌ

بِمَا أَنَّنَا فِي الْإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ؛ سَأَتَّفَقُ
مَعَ أَصْدِقَائِي وَأَحْضِرُهُمْ لِمُسَاعَدَتِنَا،
وَمُقَابِلَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِحَدِّي أَنْ يُعْطِيَهُمْ
مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ.



قَدْ يَسْتَطِيعُ نَاصِرٌ إِقْنَاعَ أَصْدِقَائِهِ
بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يُفَكِّرَ
كَيْفَ سَيَحَقِّقُ الْفَائِدَةَ وَالرَّبْحَ مِنْهَا؟

سَأَضَعُ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ أَصْدِقَائِي الَّذِينَ
يُودُّونَ الْمُشَارَكَةَ مَعِي فِي فَرِيقِ الْعَمَلِ.
أَنَا أَنْتَسِقُ لَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْمَزَارِعِ، وَمَنْ
ثُمَّ نَتَقَاسَمُ الْأَرْبَاحَ.

يبدو أنّها فكرة جيّدة، ولكن هل يستطيع ناصر
إدارة هذا المشروع؟

شاوّر ناصر جدّه، وشعّر بأنّ التزام أصدقائه غير أكيد، فقرّر تغيير
خُطّة العمل على مشروعِه.

طلب من جدّه أن يُعلّمه زراعة محاصيل الخضروات، كالבصل
والثوم والطماطم والجزر والخيار وغيرها.

لقد أيقن ناصر أنّ البدء في أيّ مشروع
يتطلّب الإرادة والعزيمة، واختيار المشروع
المُناسب، والتدرّب لاكتساب المهارة.



وَضَعَ نَاصِرٌ لِنَفْسِهِ خَارِطَةً الطَّرِيقِ، وَكَتَبَ فِيهَا أَهَمَّ
خُطَوَاتٍ لِلْبَدْءِ فِي الْمَشْرُوعِ.

الفكرة: مَتَجَرِّ لبيع الخضروات

الموارد:

- قِطْعَةٌ زِرَاعِيَّةٌ فِي مَزْرَعَةِ جَدِّي
- تَعَلُّمُ أُسَاسِيَّاتِ الزَّرَاعَةِ مِنْ جَدِّي وَأَبِي
- تَوْفِيرُ الْبُذُورِ وَالتَّشْتَلَاتِ، وَالْأَسْمَدَةِ، وَطَرِيقَةِ الرِّيِّ،
وَمُعَدَّاتِ الْحِرَاثَةِ، وَصَنَادِيقِ الْكَصَادِ، وَبِرَادٍ لِحِفْظِ الْخَضَرَوَاتِ.

خُطَّةُ الْعَمَلِ وَالْإِنْتِاجِ: سَأَحْتَاجُ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ
لِلْمُسَاعَدَةِ. ثَرَى مِنَ الشَّخْصِ الْمُنَاسِبِ لِلْقِيَامِ بِذَلِكَ؟

ناصر

سَأَقْضِي هَذَا الْمَوْسِمَ فِي التَّعَلُّمِ مِنْ جَدِّي
وَأَبِي، وَفِي الْمَوْسِمِ الْقَادِمِ يُمَكِّنُنِي الْاعْتِمَادُ
عَلَى نَفْسِي لِإِنْتِاجِ مَحْصُولِي الْخَاصِّ مِنَ
الْخَضَرَوَاتِ.



